التّعليم والصّحّة في بلاد الشّام في عهد الحكومة العربيّة الفيصليّة (1918- 1920) جريدة العاصمة مصدراً♣

عمر صالح العمري* وعلي فؤاد حنّاوي**

تاريخ الاستلام 2021/9/3 تاريخ القبول 2021/11/9

https://doi.org/10.51405/19.2.8

ملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التعليم والصحة في بلاد الشام في عهد الحكومة العربية الفيصلية 1918-1920، وتناولت خطة البحث محورين أساسيّين هما: التعليم والصحة.

أولاً: تأسيس المدراس والأساليب التعليمية والتربوية.

ثانياً: الصحة، ويشمل تأسيس المستشفيات والتثقيف الصحي وأساليب العلاج والوقاية وغيرها.

اعتمد البحث على جريدة العاصمة مصدراً رئيسياً إضافة إلى بعض المصادر والمراجع المساندة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في البحث للوصول إلى نتائج واقعية.

وانتهت الدراسة بخاتمة رصدت أهم النتائج، ومنها أن الحكومة الفيصلية قد بذلت جهداً كبيراً في هذين المجالين اللذين يشكلان جانباً مهماً من الحياة الاجتماعية في بلاد الشام، رغم قصر المدة الزمنية لها.

الكلمات المفتاحيّة: جريدة العاصمة، الحكومة العربية الفيصلية، التعليم، الصحة، بلاد الشام.

أولاً: التعليم

نال التعليم اهتمام الحكومة العربية الفيصلية منذ تأسيسها عام 1918م، لما للتعليم من دور في تقدم المجتمعات وازدهارها، وإخراج جيل قادر على حل مشكلاته الحالية والمستقبلية، ولما لذلك من أهمية في جميع مجالات الحياة.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعيّة كلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتّحاد الجامعات العربيّة 2022.

♣ البحث مستلّ من رسالة ماجستير الطالب علي حناوي.

* أستاذ مشارك، قسم التاريخ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

** باحث، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

وقد اعتنت الحكومة العربية الفتية بالناحية التعليمية، واستطاعت التغلب على الصعوبات التي واجهتها، ويؤكد ذلك ما ورد عن التعليم في خطابات الملك فيصل في أكثر من مناسبة، وبيانات حكومتيه الأولى والثانية، حيث أشار إلى أن الحكومة ستعتني بصورة خاصة بنشر المعارف، وجعل المدارس في حالة يُمكنها إخراج جيل مشبع بحب الوطن وسلامة الفكر. كما نالت الترجمة اهتمام الحكومة، حيث تُرجمت كتب العلوم والفنون الحديثة وغيرها من العلوم، للاستفادة من المعارف الغربية قدر الإمكان[1].

وافتتحت الحكومة العربية دار الكتب العربية، ومتحف الآثار العربية، بالإضافة إلى المجمع العلمي، وصدر عدد كبير من الصحف المحلية في مقدمتها جريدة العاصمة شبه الرسمية، بالإضافة إلى الصحف المصرية والأوروبية التي كانت تصل إلى البلاد بشكل منتظم[2].

صحيفة العاصمة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مصدر أساسي، هو جريدة العاصمة، بعد أن أصدرت الحكومة العربية العدد الأول من صحيفة العاصمة في (17 جمادى الأولى 1337هـ - 17 شباط 1919م) بواقع مرتين في الأسبوع، وبلغت أعدادها (178) عدداً، وكان آخرها العدد يوم الإثنين (6 جمادى الثانية 1339هـ - 14 شباط 1921م)، وقد صدر زمن الحكومة العربية الفيصلية (144) عدداً، وكان مقرها في دمشق، وكانت تُطبع في مطبعة الحكومة العربية، وبلغ بدل الاشتراك السنوي فيها (60) قرشاً مصرياً في دمشق، و(75) قرشاً داخل البلاد السورية و(100) قرش خارجها، وثمن النسخة الواحدة منها (4) أربعة متاليك، والمتليك عملة عثمانية معدنية، وقد تغيرت العملة المذكورة، واستُبدلت بها عملة نقد سورية.

تأسيس المدارس:

اهتمت الحكومة العربية بتأسيس العديد من المدارس، من أجل توسيع التعليم في جميع مراحله، فقد أنشئت مدارس في كل من السليمية ودرعا ومجموعة مدارس حلب[3] ودمشق[4]، ووضعت خطة تعليمية عند بداية كل عام دراسي جديد، وتقرّر فتح صفوف جديدة في بعض المدارس[5]. وعلاوة على ذلك، سعت الحكومة العربية بكل جهودها لمحاربة الأمية والتقليل منها ما أمكن، حيث أصبح الكثير يعرف القراءة والكتابة.

واهتمت الحكومة العربية أيضًا بفتح المدارس على اختلاف مجالاتها ومحتوياتها، ومنها المدارس الزراعية، كالمدرسة الزراعية في السليمية، بهدف تخريج اختصاصيين زراعيين، واستثمار أراضيها الواسعة المعروفة بقوة الإنبات وجودة التربة، كما رصدت المخصصات المالية لهذه الغاية، ولشراء الأدوات الزراعية اللازمة، وتخصيص مساحات واسعة لإقامة مثل تلك

المدارس[6]. وقد اشتملت المدرسة الزراعية في السليمية على نوعين من الدراسة (داخلية وخارجية)، أولاهما الدراسة العادية، والثانية الدراسة الليلية[7]، حيث كانت مدرسة السليمية الزراعية بدرجة إعدادية في سنتها الأولى، لترتقي بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية، التي كانت فيها الدراسة أربع سنوات[8]. وكانت شروط القبول فيها، على النحو الآتي[9]:

1. إجراء امتحان قبول للتلاميذ.
2. تجري المسابقة بين طالبي الدخول إلى القسم الليلي المجاني.
3. تفتح المدرسة أبوابها للطلاب في 15 تشرين الأول عام 1919.
4. على من قيدوا أسماءهم في دائرة الزراعة من تلاميذ مدارس (الغوطة) و(تعانيل) والسليمية، الذهاب إلى مدرسة السليمية بعد تقديم وثائقهم.

وقد كانت وفرة العامل المادي أحد أهم الأسباب لتأسيس هذه المدرسة[10]، الأمر الذي مكنها من قبول (16) تلميذاً مجاناً، و(30) تلميذاً بأجر للعام الدراسي 1920م[11]. وأعلنت في كانون الثاني 1920م، عن حاجتها إلى معلّم لتدريس علم النباتات والطبقات والحيوانات، أو دروس الكيمياء، والفلسفة الطبيعية[12].

ومن الملاحظ أن المدارس الزراعية قد حظيت بمكانة ممتازة؛ لكونها الجهة الوحيدة والمعتمدة والقادرة على إخراج طلاب قادرين على حل المشاكل الزراعية التي سوف تواجه قطاع الزراعة، ولكون أراضي سوريا أراضيَ زراعية بالدرجة الأولى، كما كان الهدف من إنشاء مدارس زراعية هو التحول لفكرة الاستدامة الغذائية، وتحولها لمنتجة بالدرجة الأولى، والتخفيف من الاستيراد الخارجي الذي يرهق عاتق الاقتصاد الوطني، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مدرسة السليمية الزراعية. وفي آب 1919م اجتمعت، لجنة إصلاح المدارس الإسلامية في المحكمة الشرعية بحلب، وتفاوض أعضاؤها في وسائل ترقية هذه المدارس، وتنظيم دروسها وإراحة طلابها في حاضرهم ومستقبلهم وهذا يدل على اهتمام الحكومة العربية بالاطلاع المستمر على الأوضاع من الناحية التعليمية، التي تعد العنصر الأساسي في تقدم الدولة الفتية وازدهارها[13]. وقد انعكس دعم الحكومة العربية للعملية التربوية على نشاط أهالي المدن والقرى في مساعدة مديرية المعارف، والعمل على بث روح العلم في ناشئتها، ومثال ذلك عزم أهالي إربد (عجلون) على إنشاء مدرسة للبنات، ودعم النادي العربي في عجلون للعمل، وإقبال قراهم على التعليم، وفي مقدمتها الحصن وجرش[14]. وبهدف رفد المدارس بالمعلمين، أعلنت الحكومة العربية عن حاجتها إلى تعيين عدد من المعلمات في هذا السلك[15].

والجدول (1) يوضح مدى اهتمام الحكومة العربية بإنشاء المدارس بشكل خاص، وبالناحية التعليمية بشكل عام، حيث نأخذ هنا مدينة حلب نموذجاً[16]:

الجدول (1): عدد المدارس في مدينة حلب

المدرسة	ذكر/ أنثى
السلطانية	ذكور
الصناعة	ذكور
دار المعلمين	ذكور
أنموذج الفيوضات	ذكور
الاستقلال	ذكور
النجاة	ذكور
الهاشمية	ذكور
الأنصارية	ذكور
الإرشادية	ذكور
الناصرية مع الحضانة	إناث
الحسينية	ذكور
العرفانية	ذكور

وبناءً على ما سبق ذكره، يلاحظ أن الحكومة العربية الفيصلية قد أولت إنشاء المدارس اهتماماً كبيراً، وأوكلت لدائرة المعارف متابعة تطور عملية التعليم والتعلم في سوريا، وذلك من أجل إبراز القضية العربية وبيانها بأسسها العليا، بالإضافة إلى ما تقدمه الناحية التعليمية من مميزات كثيرة، في مقدمتها تعميق الولاء والانتماء لحب الوطن، والتضحية في سبيل الدفاع عن ترابه، علاوة على قدرتها على بناء مستقبل مزدهر، ومتطور، وقادر على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والإداري والعسكري والسياسي. ومن المدارس التي أعادت الحكومة العربية افتتاحها، وكانت قد توقفت بسبب ظروف الحرب، معهد الحقوق، حيث أعادت طلابها القدماء الذين انقطعوا عن الدراسة، وكان ذلك في 13 نوفمبر 1919م، وكانت مدة الدراسة فيه أربع سنوات[17]، وأضيف إلى المعهد مواد دراسية جديدة في التاريخ السياسي والاجتماعيات، وخصص لهذا المعهد مبلغ (2500) جنيه مصري في السنة[18]. وتم افتتاح الصف الخامس والسادس في مدرسة الشهداء، واستؤجر لها محل بالقرب من هذه المدرسة وتقرّر افتتاح الصف الأول من دار المعلمات في البناء المستأجر بجوار مدرسة الشهداء العائدة للإناث، على أن تنتقل إلى مدرسة البيمارستان عند إتمام تعميرها[19]. وفي تشرين أول 1919م، أعلنت المدرسة العربية بعدها عن موعد فتح أبوابها، وشروط الالتحاق بها، وهي على النحو الآتي[20]:

1. تفتح مدرسة الحقوق العربية يوم 1 تشرين الثاني في بناء دار المعلمين القديم، ويبدأ بقية التلاميذ من 22 تشرين الأول عام 1919م.

2. يقبل طلاب مدارس الحقوق في (بيروت) و(فروق) وغيرهما في الصفوف التي ينتسبون إليها بموجب ما يبرزون من الوثائق.
3. يشترط على من يريد الدخول من جديد أن يكون حائزاً على إجازة المدارس السلطانية والإعدادية، وأن تكون السنوات السبع أو الإعدادي العسكري أو ما بدرجتها من المدارس الأهلية والأجنبية المصدق عليها من قبل الحكومة، أو أن يثبت بعد الفحص أنّه يملك معلومات في هذه الدرجة.
4. إن الذين يودون أن يدخلوا فحص الأهلية يبدأ فحصهم يوم 25 تشرين الأول 1919م.

وورد بلاغ من مديرية المطبوعات بشأن طلبة الحقوق وشروط قبولها، تضمّن موعد بدء الدوام الرسمي وشروط القبول، وكانت على النحو الآتي[21]:

1. سيباشر بقيد طلاب دخول مدرسة الحقوق في 1 آب 1920م، مصطحبين الوثائق الآتية:
   1. تذكرة النفوس.
   2. شهادة المدرسة التي تدل على درجة التحصيل.
   3. شهادة صحية.
   4. ورقة تطعيم.
2. على الطالب أن يكون قد تجاوز سن السادسة عشرة.
3. من يراجع بعد الخمسة والعشرين يوماً المعينة لا تقبل مراجعته.

إن الطلاب غير المأذونين من المدارس السلطانية والإعدادية، وما عادلها من المدارس الأهلية والأجنبية المصدقة تابعون للفحص في دروس خاصة.

وقرّرت دائرة المعارف في حلب افتتاح مدرسة في قضاء (إدلب) وثلاث مدارس في القرى التابعة له، وأربع في القرى التابعة لجبل سمعان، وأربع في قضاء (إعزاز)، والقرى التابعة له، وأربع في القرى التابعة لقضاء (الباب)، ومدرستين في قرى المعرة، ومدرستين في قرى (منبج)، وثلاث مدارس للذكور في مدينة حلب، وواحدة للإناث في حلب أيضا[22].

وقامت الحكومة العربية ممثلة بإدارة المعارف بنقل دار المعلمات والحضانة من محلة الشهداء، إلى البناء الحديث الذي تم بناؤه في مدرسة نموذج المارستان. ودار المعلمات ذات ثلاثة صفوف تقبل فيها من أتمت تحصيلها في المدارس الابتدائية ذات الستة صفوف والرشدي بلا فحص، وبالفحص من تكون كذلك، أما دار الحضانة فيقبل فيها الأطفال الذين لم يكن سنهم أقل من ثلاث سنوات وأكثر من ست سنوات[23].

ومن مظاهر الاهتمام بتأسيس المدارس إعادة فتح مدرسة الزاهرة باسم (الكلية الإسلامية) وذلك في الأول من شهر شباط عام 1919م، في حي الرمل في بيروت[24].

المعلمون والمعلمات:

ومن مظاهر اهتمام الحكومة العربية بالتعليم إعداد المعلمين، وتهيئتهم لدخول الغرفة الصفية، وزيادة عدد المعلمين، وتشجيع الانتساب إلى هذه المهنة، من خلال تقديم تسهيلات القبول لدور المعلمين لمن يحملون شهادة المدارس الابتدائية بدون فحص، كما منحت المعلّمين الذين ليست بأيديهم شهادات فرصة البقاء في وظائفهم بصفة وكلاء، إلى حين إثبات أهليتهم ومنحهم شهادات أهلية[25].

ومن جوانب اهتمام الحكومة العربية بالتعليم العمل على تهيئة المعلمين وتأهيلهم عن طريق عقد الدورات لمعلمي المدارس، وافتتاح عدد من دور المعلمين والمعلمات، وافتتاح صفوف جديدة لهذه الغاية، وأقامت الحكومة العديد من المعاهد العليا مثل: المعهد الطبي ومدرسة الحقوق في دمشق[26]. ولجأت الحكومة إلى ضم المتميزين من المعلمين إلى ديوان المعارف للاستفادة من خبراتهم في تطوير العملية التربوية التعليمية ومثال ذلك، ضم الأساتذة: عبد القادر المغربي[27]، ديمتري قندلفت[28]، وعبد الرحمن السفرجلاني الشهير بتأليفه وتعليمه الفنون واللغة العربية[29] وكانت الحكومة العربية تسارع الى إعلان حاجتها إلى معلّمين إذا ما رأت نقصاً في هذا القطاع، ومثال ذلك إصدارها في 13 شباط 1919م، قانون التدريسات الابتدائية المؤقت بخصوص تأليف مجالس التدريسات ووظائفها، والحاجة إلى معلمين وتحديد المرتب الشهري في كل من مدارس ضمير ومنين وحلب ومعربة وحزرما[30].

ومن هنا فإننا نلاحظ إيلاء الحكومة العربية برامج تهيئة المعلمين، وتطوير طرق التدريس والأساليب المستخدمة في هذه الغاية المقدسة اهتمامًا خاصًا، ومثال ذلك عقدها في أيلول عام 1919م مجموعة من الامتحانات الخاصة بقبولهم في مهنة التدريس وفق شروط وضوابط عديدة[31]، ومن مظاهر اهتمام الحكومة العربية الفيصلية بالناحية التعليمية إنشاء العديد من المدارس في غالبية أنحاء الدولة، مما جعلها بحاجة ماسة إلى عدد كبير من المعلمين القادرين والأكفاء في عملية التعلم والتعليم، حيث دأبت على نشر الإعلانات لتعيين معلمين جدد، ومثال ذلك تعيينها توفيق الجابري مديراً لمدرستي دار المعلمين والسلطانية الموحدتين في حلب، وتعيين الطبيب كامل أفندي أشرفية أستاذاً للعلوم الطبيعية في المدرسة المذكورة[32]. وقامت جمعية النهضة الأدبية بتقييد أسماء طالبي الدروس الليلية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية وبمبادئ القراءة والكتابة للأميين[33]، وأسّس الشيخ بهجت البيطار[34] مدرسة راقية في حي الميدان سماها مدرسة التوفيق[35]. وصادق جلالة الملك فيصل على ما وصله من مدير المعارف

العام، من تعيين السيد مصطفى تمر أستاذاً للعلوم الطبيعية في المدرسة السلطانية ومفتشاً للمعارف، براتب قدره عشرون جنيهاً بدلاً من السيد خليل السكاكيني المستقيل من هذه الوظيفة[36]، وأعلنت دائرة المعارف في كانون الثاني 1920م عن حاجتها إلى معلمات متخصصات في الأشغال اليدوية والتطريز والتفصيل الفني، ودعت من ترى في نفسها الكفاءة إلى مراجعة مدرسة الإناث الواقعة قرب البيمارستان[37]. وأضيفت إلى السيدة لبيبة هاشم مفتشة مدارس الإناث وظيفة رئاسة دار المعلمات في العاصمة[38].

ومن الملاحظ أن الحكومة العربية كانت بحاجة مستمرة إلى تعيين معلمين في مدارسها، والإعلان عن حاجة دائرة المعارف إلى معلمين ترسلهم إلى الملحقات برواتب كافية[39]. وصدرت إرادة الملك فيصل بتنصيب تاج الدين الحسني مديراً للعلمية[40]، وتسمية السيد عفيف الصالح مفتشاً للمعارف مكان السيد مظهر أرسلان الذي عين معاوناً لحاكم لواء دير الزور العسكري[41]، وتعيين الأستاذ السيد حبيب أصفهان رئيساً لديوان الترجمة والتأليف ولجنة الإصلاحات العلمية[42].

وورد من وزارة المعارف تعيين الشيخ عبد الجليل الدرا مفتشاً للمعارف ترفيعاً بدلاً من السيد جمال الدهان، ونقل هذا مفتشاً لمعارف ولاية حلب مكان السيد عارف العارف[43]. وأعلنت مديرية المعارف في تشرين الأول 1919م عن حاجتها إلى معلمات ذوات كفاءة وقدرة، من أجل إرسالهن إلى مراكز حاصبيا، راشيا، الكرك، السلط، الطفيلة، عمان، درعا، حماة، حمص، السليمية، العمرانية، براتب يتراوح بين ستة جنيهات واثني عشر جنيهاً[44]، وفي تشرين الأول 1920م، أعلنت مديرية المعارف عن حاجتها إلى معلمين ومعلمات أكفاء لإرسالهم إلى قضاء الزبداني، ووادي العجم وقطنا وحوران[45]. وعن حاجتها إلى معلمين قديرين باللغة الفرنسية، ممن سبقت لهم الخدمة في وظائف التعليم[46].

الأساليب التدريسية:

اهتمت الحكومة العربية بنوعية التعليم، وذلك من خلال الأساليب والطرائق التدريسية المتبعة في عملية التعلم والتعليم، وعقدت مجموعة من الاجتماعات لتحسين نوعية التعليم؛ لما لها من آثار إيجابية مستقبلية على الطلبة، وذلك من خلال إيجاد حلول للمشاكل التي يتعرضون لها.

ومن الأساليب التي اعتمدتها إدارة المعارف، لتطوير العملية التربوية، عقدها العديد من الاجتماعات واللقاءات بين معلمي الأرياف ومعلمي المركز في دار المعلمين، حيث كانت تجري بينهم مناقشات فيما يتعلق بالتعليم وأمور التربية، وتكليفها العديد من المعلمين بإلقاء الدروس التربوية التي يتخللها نقاشات، ليكون ذلك نموذجاً للتعليم الذي ينبغي السير عليه، ومثال ذلك ما

ورد في إعلان مديرية المعارف في حزيران 1919م، عن تحضيرها لعقد دورة لمعلمي المدارس ومديريها، كانت على النحو الآتي[47]:

1. يدعى إلى العاصمة جميع المفتشين الذين هم ضمن منطقتنا مع مديري ومعلمي المدارس السلطانية ودور المعلمين ومديري النموذجات والتطبيقات، اعتباراً من 7 تموز 1919م، وسيردون إلى دار المعلمين السلطانية.
2. إن معلمي الابتدائية في العاصمة سيجتمعون بعد ظهر كل يوم من المدة المذكورة بحضور المفتشين ليأخذوا أصول التدريس الابتدائي.
3. بعد الانتهاء من هذا العمل يرجع مفتشو المعارف ومديرو المدارس السلطانية ودور المعلمين والأنموذجات والتطبيقات، إلى مراكزهم ويجتمعون في دوائرهم مع المعلمين الابتدائيين ليلقّنوهم ما تلقنوه في العاصمة.
4. عدا عما ذكر، تلقى دروس لترقية معلومات معلمي الابتدائية فيما يتعلق بلساننا العربي والعلوم الحديثة وستدرس المعلمات ما درسه المعلمون.

ومن مظاهر الاهتمام بطرق التدريس في المدارس ما أوردته وزارة المعارف يوم الثلاثاء 12 تشرين الأول 1920م، عن موعد لمحاضرتين يلقيهما كلّ من: الأستاذ عبد الغني المعلم الأول لمدرسة الأكراد، الذي يذكر فيها طريقة تدريس علم الإملاء، والأستاذ سعيد الكرمي نائب رئيس المجتمع العلمي في موضوع آداب المعلم، الذي تحدث فيها عمّا يجب أن يتصف به المعلم من الأخلاق الحميدة التي هي عماد سعادة الأمة[48].

البعثات الخارجية:

وبهدف رفع المستوى التعليمي والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، اعتادت الحكومة العربية على إرسال البعثات الخارجية إلى معظم الأقطار الأوروبية، ومثال ذلك إعلانها في تشرين أول 1920م عن إرسال بعثات علمية إلى فرنسا، وحددت شروط ذلك بما يأتي[49]:

1. ينبغي أن يكون الطالب مكفولاً بالمال نقداً أو بالعقار، فإذا عبث بشرط من الشروط المبينة أدناه، وجب عليه أن يؤدي للمعارف ما أنفقت عليه خلال التحصيل من فوائد النفقات، وهذه الشروط هي:
   1. إذا ترك التحصيل.
   2. إذا لم ينجح في تحصيله مدة سنة واحدة.
   3. إذا امتنع بعد التحصيل عن الخدمة في أي محل تعينه له الحكومة براتب يبلغ حده الأدنى.

2. يجبر الطالب على الخدمة بعد التحصيل مدة عشر سنين.
3. ينبغي على الطالب أن يكون متقناً للغتين العربية والفرنسية وقادراً على الترجمة.
4. ينبغي على الطالب أن يكون صحيح البنية.

وكذلك إرسالها بعثة طلابية في حزيران 1919م إلى النمسا[50]. وكانت معظم البعثات الطلابية إلى البلاد الأوروبية مخصصة لدراسة علم الطب، الزراعة، الفروسية، المدفعية، الطيران، وغيرها من العلوم[51]. واعتادت مديرية المعارف على إقامة المعسكرات الصيفية بشكل سنوي، لاستثمار أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالعلم والانضباط والمهارة والانتماء.

ثانياً: الصحة

عانت منطقة سوريا من أوضاع صحية صعبة؛ نتيجة إهمال الدولة العثمانية لها، بالإضافة إلى ما عانتهُ منه خلال الحرب العالمية الأولى، فنتج عن ذلك انتشار للأمراض السارية، وتعرضها لموجات من الأوبئة التي اجتاحت منطقة سوريا، مثل: الجدري[52]، التيفوئيد[53]، والكثير من الأمراض، حيث عملت الحكومة العربية على تحسين الأوضاع الصحية فيها، رغم قصر فترة عُمر الدولة.

الطب والمستشفيات:

اهتمت الحكومة العربية بفتح المستشفيات وكليات الطب لرفد تلك المستشفيات بالأطباء، فقد عملت الحكومة العربية على فتح كلية للطب في العاصمة دمشق، وقام نخبة من أساتذة الطب بعملية التدريس فيها وافتتحت المستشفى الوطني، وتم تأسيس جامعة دمشق التي عرفت سابقاً باسم الجامعة السورية وهي من ثمار هذه التجربة الرائدة[54]. وافتتحت الكلية الطبية العربية وزودت بأطباء اختصاصيين لتدريس الأمراض المختلفة، وحفظ الصحة وفن الأنسجة الطبية[55]. أما عن شروط الالتحاق بالكلية الطبية، فكانت على النحو الآتي[56]:

1. يقبل في الكلية الطبية كل من كانت بيده شهادة من المدارس السلطانية، أو المدارس الإعدادية القديمة ذات الصفوف السبعة، أو شهادة المدارس الخصوصية، والأجنبية الموافق منهجها منهج المدارس الرسمية، والمصدق عليها من قبل إدارة معارف الحكومة العربية.
2. يقبل في الامتحان كل من كان مستعداً لإعطاء الفحص من الدروس المقررة في الصف الأخير من منهج المدارس الرسمية، والامتحان كتابي وشفهي.
3. لا يقبل من لم يتم السنة السابعة عشرة من عمره.
4. لا يقبل كل من كانت صحته غير مساعدة له على التحصيل.

كما قرر مجلس المعلمين في المدرسة الطبية بناء على مصادقة مديرية الصحة العامة قبول المتمرنين من الصيادلة المداومين خمس سنوات عند الصيادلة القانونيين والمصدق على دوامهم من قبل مديرية صحة الولاية، ومشترطاً عليهم معرفة اللغة العربية مع معرفة لغة أجنبية[57].

التثقيف الصحي:

قامت الحكومة العربية من خلال مدرسة الطب العربية بإعطاء حوالي ألفي (2000) محاضرة طبية، تضمنت معلومات عامة في العلوم الطبية حيث كانت هذه الخطوة بمثابة الشاهد على مدى اهتمام الحكومة العربية بالتثقيف الصحي لمواطنيها لمواجهة الأخطار الطبية التي يتعرّضون لها[58]. ولإصلاح الشؤون الصحية وبشكل دوري، عهدت الحكومة العربية في شباط 1919م إلى اللواء الطبيب سليم باشا الموصلي[59] هذا الأمر، وقد لبى طلب الحكومة العربية، وبذل كل ما في وسعه في سبيل إصلاح القطاع الصحي الذي يحتاج إليه[60].

تعداد النفوس:

دأبت الحكومة العربية على إجراء تعداد النفوس، حيث خُصصت لذلك دائرة مستقلة في وزارة الشؤون الصحية، ففي آذار 1920م أذاعت دائرة النفوس على الأشخاص الذين لم يقيدوا نفوسهم في سجل النفوس، والمخاتير وغيرهم من المكلفين بإعطاء البيانات لدوائر النفوس عن نسبة المواليد، والوفيات، والزواج، والطلاق وسائر الحوادث العائدة لدائرة النفوس، وحددت هذا زمنياً بسنة كاملة من تاريخ نشر الإعلان[61]، وجاء من مديرية صحة الولاية حول ذلك أنه يوجد في الوقت الحاضر، أطباء وصيادلة لم يسجلوا أسماءهم في دائرة الصحة حتى اليوم وهذا مخالف للقانون، معبرة عن أملها في حضورهم إلى دائرة صحة الولاية، مصطحبين شهاداتهم، ومن يتخلف عن ذلك تجرى بحقه التعقيبات القانونية[62].

الرقابة الصحية:

اهتمت الحكومة العربية عبر مديريات صحتها، بكل ما يتعلق بالشؤون الصحية وخاصة الرقابة على الأدوية والأطعمة، ومثال ذلك إذاعة مديرة صحة حلب إعلاناً في آب 1919م، حذرت فيه الأهالي والأطباء والصيادلة من استعمال العلاج (نه نوس الوارسان) قبل إحضاره إلى دائرة الصحة واختباره، إذ قد تبين في بعضه الغش المسبب للموت الفجائي، وقد صادرت دائرة الصحة ما وجدت منه في بعض الصيدليات[63]. وتم الإعلان في تشرين أول 1919م من قبل مديرية صحة ولاية سوريا، أنه على كل أرباب حرف المأكولات والمشروبات والحمامين والحلاقين وأصحاب الفنادق ومن لهم علاقة بالصحة العامة الحضور إلى دائرة الصحة في جوزة الحدباء؛

لأجل معاينتهم وأخذ شهادة صحية، وعدم جواز استخدام صانع أو أجير ما لم تكن بيده شهادة تشهد بسلامته من الأمراض السارية، وحذرت كل من يتأخر عن المعاينة بالغرامة المالية[64].

العلاج المجاني:

قامت الحكومة العربية ممثلة بدائرة الصحة العسكرية بإنشاء معهد طبي جديد باسم (المستوصف العربي)، لمعالجة الفقراء مجاناً وإعطائهم الأدوية مجاناً أيضاً، وهذا المستوصف كان موقعه على يمين المستشفى العسكري بطريق الصالحية، وكانت مديرية المستشفيات تصدر إحصائية عن عدد الذين تداووا كل شهر بالمجان[65]، كما عمل المستشفى الوطني على مداواة الأسنان مجاناً يومي السبت والأحد من كل أسبوع، من الساعة الثالثة إلى الخامسة بعد الظهر، حيث يتولى ذلك طبيبا الأسنان: الدكتور صبحي راغب، والدكتور ديمتري زربقي[66]، وفي آب 1920، ورد بيان من رئاسة الكلية الطبية والمستشفى الوطني، أكدت فيه أن الكلية الطبية، والمستشفى الوطني مستعدان لمعاينة ومداواة الأمراض الداخلية والخارجية، والعينية، والأذنية، والنسائية، والجلدية، والزهرية، كل يوم في المستشفى الوطني مجاناً وبشكل يومي[67].

الحاجة إلى الأطباء:

دعت الحكومة العربية الأطباء لتسجيل أسمائهم لدى دائرة الصحة خلال فترة زمنية محددة، وإلا فإنّها ستتخذ بحقهم جملة من الإجراءات القانونية، وذلك من خلال تشكيل لجنة رسمية تقوم بالتحقق من شهادات الأطباء والجراحين والصيادلة والقابلات. وأصدرت تعليمات لهم بضرورة طباعة أوراق للوصفات الطبية تتضمن اسم الطبيب ورقم شهادة خاصة به؛ وذلك عند تقديمهم للوصفة، وكتابة أسماء الأدوية بوضوح، ويحتوي على توقيع الطبيب في نهاية ورقة الوصفة الطبية[68]. وفي تشرين الثاني 1920م، أعلنت المدرسة الطبية العربية بدمشق عن حاجتها إلى أطباء اختصاصيّين لتدريس الأمراض الأذينية، والنباتات، وفن الولادة، والأمراض النسائية، وفن القوابل، ومبحث الرشيم، وفن الجراثيم، وحفظ الصحة، وفن الأنسجة الطبيعية، والتشريح المرضي العام والخاص؛ وذلك براتب قدره خمسة وعشرون جنيهاً شهريا[69].

الإجراءات الوقائية:

اتخذت الحكومة العربية جملة من الاحتياطات لمنع انتشار الأمراض السارية والأوبئة في أرجاء الدولة، فقد أعلنت مديرية الصحة في أيار 1920م إلى أصحاب حرف المأكولات والمشروبات والحلاقين وأصحاب الفنادق وغيرهم، ممن لهم علاقة بالصحة العامة، الحضور إلى دائرة الصحة؛ لأجل المعاينة، مؤكدة أنها ستفرض غرامة ماليّة في حالة عدم الامتثال. كما أصدرت تعليماتها الصحية للقادمين من مناطق ملوثة، وخاصة بعد ظهور إصابات بوباء الطاعون[70] في

بيروت. وبينت الإحصائيات عدد الإصابات بالأمراض السارية، الذي يعالجون في المستشفيات. وعممت مديرية الصحة تعليمات خاصة بعد انتشار الأنفلونزا لتزويد الأهالي والمصابين والمكلفين بخدمة المرضى لاتقاء هذا المرض ومنع سريانه، واستحضرت دائرة الصحة العامة نظراً لحلول فصل الصيف مطعوماً للجدري البقري الجديد لتطعيم الأطفال مجاناً للمحافظة على صحتهم، كما طلبت من أولياء أمور الطلبة إرسال أطفالهم لدائرة صحة البلدية لتلقي المطعوم[71]، وعلاوة على ذلك، فقد جاء في بيان مديرية الصحة في آذار 1920م حدثت ثلاث وفيات بالطاعون[72] في قناة السويس، وعلى إثر ذلك أذاعت مديرية الصحة العامة في دمشق على جميع الدوائر الصحية التابعة، وجوب اتخاذ التدابير لمنع انتشار هذا الداء[73]. وورد من متصرفية دمشق إلى مديرية المطبوعات بلاغ تضمن إحصاء الأمراض السارية في المنطقة الغربية خلال أسبوع حدده البلاغ آخر 12 أيار 1920م، وتم في نيسان 1920م تسجيل إصابتين بالحمى الدماغية في الأشرفية (بيروت)، وإصابة بالحمى الدماغية في جونية (لبنان)[74]. وعلاوة على ذلك قامت دائرة الصحة بنشر تعليمات بشأن الأشخاص القادمين من بلاد ملوثة بالطاعون، وقامت بمجموعة من الإجراءات، وهي على النحو الآتي[75]:

1. أن الأشخاص القادمين من بيروت أو من ضواحيها إلى داخلية البلاد التي تحت السلطة العربية تابعون للمعاينة الطبية لمدة عشرة أيام من تاريخ وصولهم.
2. عليهم أن يقدموا إلى السلطة الصحية خطاً عنوان المكان الذي ينوون السفر إليه والإقامة فيه مدة عشرة الأيام الأولى بعد وصولهم.
3. بعد وصولهم إلى المحل المقصود يجب عليهم مراجعة دائرة الصحة في تلك الناحية مرة كل يومين.
4. إذا اضطرهم الأمر إلى أن يسافروا إلى محل آخر غير المحل الذي أبلغوا عنه السلطة الصحية، يجب عليهم أن يراجعوا حالاً السلطة الصحية في المحل الثاني.

الأمراض السارية وكيفية محاربتها:

اعتادت مديرية الصحة على إعلان الأمراض التي كانت تنتشر بين فترة وأخرى مثل: حمى شبه تيفوئيد، وحمى نمشية، وحمى نفاس وغيرها، محذرة القطاع الصحي وخاصة الأطباء المقصّرين عن هذا الواجب بالجزاء الصارم والمسؤوليّة العظمى[76]. كما كانت المديرية تعمل بكل جهدها لتأمين الأمصال والمطاعيم للحد من انتشار تلك الأمراض، وخاصة عند فئة الأطفال[77].

مزاولة المهنة وتنظيم العمل الصحي:

وبخصوص مزاولة المهنة، اعتادت الحكومة العربية على إجراء امتحان تنافسي للأطباء من أجل الحصول على الشهادة القانونية لمزاولة المهنة، وعادة كان يُجرى الامتحان في الكلية الطبية العربية، ومثال ذلك الامتحان الذي أجرته لأطباء الأسنان في كانون الثاني وأيار 1920م[78]. وقد أصدرت مديرية الصحة في كانون الثاني 1920م لائحة بيانات المرضى لتنظيم عمل المستشفيات، مشددة على ضرورة الالتزام بها وهي[79]:

1. وضع اسم المريض بوضوح.
2. عمل أوراق مطبوعة باسم الطبيب ورقم شهادة خاصة لأجل "الوصفات".
3. تحرير أسماء العلاجات بوضوح تام بحيث تقرأ بلا إشكال، وتوقيع الطبيب كاملاً موضحاً في ذيل الوصفة.

وعملت الحكومة العربية أيضاً على منع بيع الأدوية والعقاقير إلا في الصيدليات، حيث أنذرت العطارين في العاصمة دمشق وأمهلتهم شهراً كاملاً لبيع العقاقير الطبية كافة في حوانيتهم إلى الصيدليات، محذرة كل من يوجد عنده عقاقير طبية بعد المهلة التي حددتها بمصادرتها وإحالة صاحبها إلى العدلية[80].

إحصائيات طبية للأمراض السارية وغير السارية:

دأبت الحكومة العربية بنشر عدد الإصابات بالأمراض السارية، وإصابات الأوبئة، مع ذكر عددها، وعدد الوفيات، بالإضافة لنشر الحوادث المرتبطة بقطاع الصحة؛ من أجل توعية الناس بمخاطر هذه الأمراض، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وجاء في بيان مديرية الصحة أن الوفيات في الولاية خلال شهر كانون الثاني من عام 1919م لم يتجاوز (411) وفاة، منها: (29) بالأمراض السارية. والباقي بأمراض عادية، أما الإناث في مجموعها فبلغت (218)، والذكور (193)، وتجدر الإشارة إلى أن أشد الأمراض فتكاً كان الدوسنطاريا والتيفوس[81]، وقامت الحكومة العربية عن طريق إرسال بلاغ صادر من المستشفى الوطني عن شهر آذار عام 1919م، بإرسال مجموعة من الإحصائيات الخاصة بالناحية الصحية، والوارد من رئيس أطباء المستشفى الوطني عن طريق صورة إحصاء تتضمن ما أجراه المستشفى خلال شهر آذار من العام نفسه، والذي جاء عن طريق ما يلي:

- الأمراض العادية: كان في المستشفى من شهر شباط (76) مريضاً، ودخله في آذار (204) مريض، وكان مجموعهم (280)، تعافى منهم (178)، وتوفي (21)، وما زال فيه (81) قيد العلاج.

- الأمراض السارية: كان من شهر شباط (26) مريضاً، ودخل في آذار (74) مريضاً، منهم: (63) مصابا بالتيفوس، فالمجموع (96)، تعافى منهم (69)، وتوفي (4)؛ منهم (3) بالتيفوس، وبقي (23) مصاباً قيد العلاج.
- الأمراض الزهرية: كان من شهر شباط (111)، ودخل في آذار (160)، فالمجموع (271)، تعافى منهم (196)، وبقي (75) قيد العلاج.
- الأعمال الجراحية: أجريت عملية واحدة في الرأس و(4) عمليات في العنق، و(3) في الصدر، وواحدة في البطن، و(2) في الفتق، وواحدة في حصاة المثانة، و(19) عملية في العيون، فبلغ مجموع العمليات (31) عملية جراحية.
- ومجموع المرضى الباقين من شباط (29)، والداخلين في آذار (438)، تعافى منهم (234)، وتوفي (25)، وبقي (179) قيد العلاج[82].

كما حدثت خلال أسبوع ضمن أراضي العدو المحتلة الشرقية (14) إصابة في التيفوس، وإصابتان في الجدري[83]. وجاء أيضاً أن هناك ستة إصابات فقط، منها: خمس في دمشق، وواحدة في السلط، وهي محصورة بالتيفوس[84]. وتبيّن في تاريخ 10-17 مارس 1919م، أن الإصابات بالأمراض السارية قد بلغت، (7) إصابات منها: أربع في دمشق، وثلاث في قضاء السلط، وكلها أمراض بسبب وباء التيفوس[85]. كما تبيّن في تاريخ 19-24 أيار 1919م، حصول سبع إصابات بالتيفوس منها: ثلاث في دمشق، واثنتان في حلب، واثنتان في بعلبك[86]. ووقع في تاريخ 24-31 مارس 1919م، تسع إصابات بالتيفوس، منها: ست في دمشق، واثنتان في حلب، وواحدة في البقاع[87].

وبينت دائرة الصحة الحالات الخاصة بالأمراض السارية، من خلال بيانها أنه لم يحدث خلال أسبوع من 30 حزيران إلى تموز إلا إصابتان في التيفوس، إحداهما في دمشق، والأخرى في مأدبا[89]، وكذلك حصل في تاريخ 19-26 تموز، إصابة واحدة بالتيفوس في دمشق[90]. وفي تاريخ 27 تموز إلى 2 آب لم يحدث أي إصابات[91]. في حين لم يحدث في المنطقة الشرقية في تاريخ 27 أيلول أي حادثة وفاة بالأمراض السارية، ولكن حدث (3) إصابات بحمى التيفوئيد في دمشق، وإصابة واحدة في المستشفى المركزي[92]، والجدول (2) يبين عدد الإصابات والوفيات بالأمراض السارية لعام 1919م.

الجدول (2): عدد الإصابات والوفيات بالأمراض السارية لعام 1919م

الشهر	المكان	الإصابات	الوفيات
كانون الثاني	لا يوجد	لا يوجد	29
آذار	لا يوجد	4 بمرض التيفوس	4 وفيات بالتيفوس
حزيران	دمشق	6 بمرض التيفوس 2 بالجدري	لا يوجد
	مأدبا	2 بالجدري	
نيسان	دمشق	5 بمرض التيفوس	لا يوجد
	السلط	1 بمرض التيفوس	
مارس	دمشق	10 بمرض التيفوس	لا يوجد
	حلب	4 بمرض التيفوس	
	قضاء السلط	3 بمرض التيفوس	
	البقاع	1 بمرض التيفوس	
أيار	دمشق	3 بمرض التيفوس	لا يوجد
	حلب	2 بمرض التيفوس	
أيلول	دمشق	4 بحمى التيفوئيد	لا يوجد

وجاء من إدارة الصحة العامة أنه حدث في مدينة دمشق من 6-30 نيسان، أربع حوادث وفاة و12 إصابة بمرض التهاب الدماغ النومي، ومن أول أيار إلى 15 منه، تسع حوادث وفاة و21 إصابة بالمرض نفسه في دمشق أيضاً، والمجموع 13 حادثة وفاة، و33 إصابة، ولم يشاهد هذا المرض إلى الآن إلا في العاصمة[93]. وورد من المديرية نفسها أنه حدث في دمشق من 16-22 أيار، (23) إصابة بمرض التهاب الدماغ النومي، و(5) وفيات بالمرض، وحدثت إصابة بمرض التهاب السحايا[94] الدماغ الشوكي[95]، وحدثت في حلب إصابتان بالجدري. كما حدثت في حماة إصابة واحدة بمرض التهاب الدماغ النومي، ومجموع ذلك 24 إصابة، و5 وفيات بمرض التهاب الدماغ النومي، بالإضافة إلى إصابة واحدة بالمرض نفسه، وإصابتين بالجدري. كما حصل في دمشق إصابة ووفاة واحدة بمرض التهاب السحايا الدماغ الشوكي، وإصابة واحدة ووفاة واحدة بالجدري[96]. وأذاعت بلدية دمشق أن كل من عنده طفل غير ملقح بطعم الجدري أن يأتي به إلى دائرة البلدية لتلقيحه[97]، وورد من مديرية الصحة العامة أنه حدثت في دمشق 4 إصابات بمرض التهاب الدماغ النومي في الأسبوع الذي أوله 30 أيار وآخره 5 حزيران 1920م، وحصلت إصابة واحدة بالمرض نفسه في حماة، وحدث في حمص إصابتان بالحصبة[98]. وحدث في دمشق بين 5 حزيران و12 منه إصابتان بمرض التهاب الدماغ النومي، و3 وفيات بالمرض نفسه، وحدثت إصابة

واحدة ووفاة واحدة بحمى التيفوئيد، وإصابة واحدة بالجدري، وحدثت في دوما إصابة واحدة بمرض التهاب الدماغ النومي، وإصابة واحدة بالجدري، وحدث في إدلب يوم 7 حزيران إصابة واحدة بمرض التهاب الدماغ النومي، وحدث في حلب 3 إصابات بالمرض نفسه[99]. حدث في حمص 7 إصابات بالحصبة بالأسبوع الذي أوله 12 حزيران وآخره 19 حزيران 1920م[100]. وحدث في حلب إصابة واحدة بمرض التهاب الدماغ النومي في 19 حزيران 1920م[101]. والجدول (3) يبين عدد الإصابات والوفيات بالأمراض السارية لعام 1920م:

الجدول (3): عدد الإصابات والوفيات بالأمراض السارية لعام 1920

الشهر	المكان	الإصابات	الوفيات
نيسان	دمشق	12 إصابة بالتهاب الدماغ النومي	**4**
أيار	دمشق	45 بالتهاب الدماغ النومي	**15**
	حماة	1 بالتهاب الدماغ النومي	لا يوجد
	حلب	2 بالجدري	
	دمشق	1 بالجدري	
حزيران	دمشق	6 بالتهاب الدماغ النومي	**3**
	حماة	1 بالتهاب الدماغ النومي	لا يوجد
	دوما	1 بالتهاب الدماغ النومي	
	دمشق	1 بالجدري	
	دوما	1 بالجدري	
	دمشق	1 بحمى التيفوئيد	
	حمص	2 بالحصبة	

الخاتمة:

1- بذلت الحكومة الفيصليّة رغم عمرها وإمكاناتها جهداً كبيراً في مجال التعليم وذلك بتأسيس المدراس، وعمل برامج تعليمية وتربوية.

2- أسست الحكومة الفيصلية، إضافة إلى المدارس التي تاسست في العهد العثماني، مدراس في كبرى المدن الشامية مثل دمشق وحلب.

3- كان نظام التعليم محكوماً بشروط صارمة.

4- تنوع التعليم في هذه الفترة فهناك التعليم النظري والتعليم العملي كالتعليم الزراعي والصناعي، واهتمت الحكومة الفيصليّة بالبعثات الخارجية للطلاب.

5- اهتمت الحكومة باختيار المعلمين الأكفياء ضمن شروط اختيار تتحقق من أهليتهم لذلك وفق شهادات.

6- أولت الحكومة الصحة أيضًا، اهتماماً كبيراً حيث طورت المستشفيات الموجودة.

7- كان اختيار الأطباء يخضع لضوابط علمية ومهنية كبيرة.

8- اهتمّت الحكومة بالرقابة الصحية وإجراء تعداد سكاني للتطعيم من الأوبئة، وأجرت إحصائيات للأمراض السارية في الشام.

9- وفرت الحكومة الأدوية اللازمة في ذلك الوقت حسب استطاعتها، وكان العلاج مجانياً.

Education and Health in the Levant during the Era of the Arab Faisali Government (1918 to 1920): Al-Asema Newspaper as a Source

Omar Saleh Al-Omari, *Associate Professor, History Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Ali Fouad Henawi, *Researcher, MOE, Jordan.*

Abstract

The article aims to study the fields of education and health during the era of Faisali government in Levant between 1918 and 1920. The study has two main sections: education and health. The first section includes establishing schools and inventing educational methodologies The second section includes health, establishing hospitals, health education and awareness, methods of treatment and prevention, among many others. The research relies on AL-Asema newspaper as main source as well as other supportive sources. The researchers use the descriptive, analytical approach to explore the topic in question. Finally, the study concludes that Faisali government made a great effort in these two areas (education and health) which constitute an important aspect of social life in the Levant despite its short period of time.

Keywords: Al-Asema newspaper, Arab Faisali Government, Education, Health, The Levant.

الهوامش

(1) الريماوي، التجربة الفيصلية، ص 42.

(2) الريماوي، التجربة الفيصلية، ص 45.

(3) العاصمة، ع (54)، (10/ ذو الحجة/ 1337هـ- 28/ آب/ 1919م)، ص4.

(4) العاصمة، ع (56)، (28/ ذو الحجة/ 1337هـ- 24/ أيلول/ 1919م)، ص2.

(5) قاسمية، الحكومة العربية في دمشق بين (1918-1920م)، ص235.

(6) العاصمة، ع (22)، (2/ شعبان/ 1337هـ- 2/ حزيران/ 1919م)، ص4.

(7) العاصمة، ع (57)، (17/ ذو الحجة/ 1338هـ- 11/ أيلول/ 1919م)، ص3.

(8) العاصمة، ع (59)، (23/ ذو الحجة/ 1338هـ- 18/أيلول/ 1919م)، ص4.

(9) العاصمة، ع (63)، (8/ محرم/ 1338هـ- 2/ تشرين الأول/ 1919م)، ص2.

(10) العاصمة، ع (164)، (5/ صفر/ 1339هـ- 18/ تشرين الأول/ 1920م)، ص2.

(11) العاصمة، ع (152)، (23/ ذو الحجة/ 1338هـ- 16/ أيلول/ 1920م)، ص7.

(12) العاصمة، ع (94)، (29/ ربيع الثاني/ 1338هـ- 19/ كانون الثاني/ 1920م)، ص7.

(13) العاصمة، ع (51)، (22/ ذو القعدة/ 1338هـ- 18/ أغسطس/ 1919م)، ص5.

(14) العاصمة، ع (52)، (25/ ذو القعدة/ 1338هـ- 21/ أغسطس/ 1919م)، ص4.

(15) العاصمة، ع (53)، (29/ ذو القعدة/ 1338هـ- 22/ أغسطس/ 1919م)، ص3.

(16) العاصمة، ع (54)، (2/ ذو الحجة/ 1338هـ- 28/ أغسطس/ 1919م)، ص5.

(17) الريماوي، التجربة الفيصلية، ص 44.

(18) العاصمة، ع (58)، (21/ ذو الحجة/ 1338هـ- 15/ أيلول/ 1919م)، ص5.

(19) العاصمة، ع (65)، (14/ محرم/ 1338هـ- 9/ تشرين الأول/ 1919م)، ص3.

(20) العاصمة، ع (68)، (24/ محرم/ 1338هـ- 20/ تشرين الأول/ 1919م)، ص2.

(21) العاصمة، ع (148)، (6/ ذو الحجة/ 1338هـ- 19/ أغسطس/ 1920م)، ص7.

(22) العاصمة، ع (72)، (10/ صفر/ 1338هـ- 4/ تشرين الثاني/ 1919م)، ص5.

(23) العاصمة، ع (152)، (23/ ذو الحجة/ 1338هـ- 6/ أيلول/ 1920م)، ص7.

(24) العاصمة، ع (97)، (9/ جمادى الأولى/ 1338هـ- 29/ كانون الثاني/ 1919م)، ص5.

(25) العاصمة، ع (57)، (15/ ذو الحجة/ 1337هـ- 11/ أيلول/ 1919م)، ص2.

(26) الريماوي، التجربة الفيصلية، ص 43-44.

(27) ولد عبد القادر المغربي في اللاذقية عام 1867م، وهو من أسرة علمية عريقة في الدين والفضل، فأبوه الشيخ مصطفى بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن المغربي، تولّى نيابة القضاء في اللاذقية وطرابلس الشام. كما تولّى نيابة محكمة الميدان الشرعية في دمشق، وعكف أواخر حياته على العبادة ودراسة كتب العلم ولا سيما صحيح الإمام البخاري، حيث كان شغوفاً بتلاوته ومذاكرة أقرانه في مشكلات مسائله، وكان أبو عبد القادر (الشيخ مصطفى) كلّما وجد فرصة شغلها بالدراسة والتأليف. حتى وافاه الأجل في 7 يونيو 1956م.

(28) ديمتري قندلفت (1275 -1352هـ / 1859- 1933م) هو أديب وشاعر، من مؤسسي المجمع العلمي العربي بدمشق. هو متري (أو ديمتري) بن إبراهيم قندلفت. ولد وتعلم بدمشق، وتوفي ببيروت.

(29) العاصمة، ع (12)، (24/ جمادى الثانية/ 1337هـ- 27/ آذار/ 1919م)، ص7-8.

(30) العاصمة، ع (25)، (26/ جمادى الثانية/ 1337هـ- 27/ آذار/ 1919م)، ص6-7.

(31) العاصمة، ع (56)، (9/ ذو الحجة/ 1338هـ- 14/ أيلول/ 1919م)، ص3.

(32) العاصمة، ع (64)، (11/ محرم/ 1338هـ- 6/ تشرين الأول/ 1919م)، ص3.

(33) المصدر نفسه.

(34) الشيخ محمد بهجت بن محمد بهاء الدين البيطار (1311- 1396هـ / 1894- 1976م)، العالم الفقيه، والمصلح الأديب، والمؤرخ الخطيب، ولد بدمشق في أسرة دمشقية عريقة، جدها الأعلى من الجزائر. كان والده من شيوخ دمشق، ومن مشايخ الصوفية الغلاة، يقول علي الطنطاوي: ومن أعجب العجب، أن والد الشيخ بهجة كان صوفياً من غلاة الصوفية، القائلين بوحدة الوجود، على مذهب ابن عربي، وابن سبعين والحلاج، وتلقى عليه مبادئ علوم الدين واللغة، ثم درس على يد أعلام عصره، مثل: جمال الدين القاسمي، محمد الخضر حسين، محمد بن بدران الحسني، محمد رشيد رضا، توفي غرة جمادى الآخرة 1369هـ في دمشق، انظر: معجم المؤلفين السوريين. تأليف عياش عبد القادر. الطبعة الأولى. صفحة 75 دار الفكر. 1405هـ. دمشق. سوريا. وانظر: رجال من التاريخ - علي الطنطاوي 1411 ه، ط2 ص413-417، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

(35) العاصمة، ع (63)، (8/ محرم/ 1338هـ- 2/ تشرين الأول/ 1919م)، ص2-4.

(36) العاصمة، ع (73)، (7/ تشرين الثاني/ 1338هـ- 13/ صفر/ 1919م)، ص2.

(37) العاصمة، ع (92)، (22/ ربيع الثاني/ 1338هـ- 12/ كانون الثاني/ 1920م)، ص8.

(38) العاصمة، ع (100)، (20/ جمادى الأولى/ 1338هـ- 9/ شباط/ 1920م)، ص3.

(39) العاصمة، ع (107)، (18/ جمادى الثانية/ 1338هـ - 8/ آذار/ 1920م)، ص5.

(40) تاج الدين الحسني هو ثاني رئيس للجمهورية السورية من 16 أيلول 1941م وحتى وفاته يوم 17 كانون الثاني 1943. تَقَلّد أرفع المناصب السّياسية، فكان رئيساً للحكومة أربع مرات ما بين 1928

و1936، وشارك في وضع أول دستور جمهوري للبلاد عام 1928. لُقب بالرئيس المعِمار لشدة اهتمامه بالتطوير والبناء، وفي عهده الأخير حصلت سورية على استقلالها من حكم الانتداب الفرنسي. ولِد تاج الدين الحسني في دمشق ودرس علوم الشريعة واللغة العربية على يد والده الشيخ بدر الدين الحسني، أحد أشهر عُلماء عصره في بلاد الشام. كما دَرس الفقه الإسلامي على يد الشيخ محمد رشيد العطار وفي عام 1912، عُيّن مُدرساً في المدرسة السلطانية بدمشق وعضواً في مجلس إصلاح المدارس. شيعت دمشق الرئيس تاج الدين الحسني بجنازة رسمية وشعبية شارك فيها رئيس الجمهورية اللبنانية إميل إده وعدد من الزعماء العراقيين والسعوديين والأردنيين. ودفن في مقبرة الباب الصغير. وقيل يومها إنه تعرض لتسمم بالدم، بعد تشخيص الأطباء اللبنانيين القادمين من بيروت الدكتور يوسف حتي والدكتور إلياس خوري. تولى جميل الألشي رئاسة الأولى، خلفاً للشيخ تاج الدين الحسني.

(40) العاصمة، ع (109)، (25/ جمادى الثانية/ 1338هـ- 5/ آذار/ 1920م)، ص5، فيليب خوري - سورية والانتداب الفرنسي ص 335 باللغة الإنكليزية، الباب الصغير (مقبرة) - بقلم أكرم العلبي الموسوعة العربية - الموسوعة العربية - مؤرشف من الأصل في 01 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 01/ 02/ 2021 م.

(41) العاصمة، ع (110)، (28/ جمادى الثانية/ 1338هـ- 18/ آذار/ 1920م)، ص4.

(42) العاصمة، ع (127)، (9/ رمضان/ 1338هـ- 27/ أيار/ 1920م)، ص4.

(43) العاصمة، ع (154)، (29/ ذو الحجة/ 1338هـ- 13/ أيلول/ 1920م)، ص1.

(44) العاصمة، ع (69)، (28/ محرم/ 1338هـ- 23/ تشرين الأول/ 1919م)، ص7، عارف العارف: هو صحفي ومؤلف ومؤرخ فلسطيني، ولد في عام 1892 في القدس وتوفي في عام 1973 م في رام الله، في عام 1913 تخرج في كلية الآداب في جامعة إسطنبول وخلال دراسته عمل في الصحافة التركية وفي عام 1914 التحق بالكلية الحربية عند نشوب الحرب العالمية الاولى وتخرج منها بعد 6 أشهر برتبة ضابط، وعمل العارف قائمقام لأقضية جنين ونابلس وبيسان ويافا تباعاً ما بين عامي 1921 – 1926 م ثم انتقل ما بين عامي 1926 – 1929 بالإعارة إلى شرق الأردن حيث شغل منصب السكرتير العام لحكومة الأمير عبد الله بن الحسين، وشغل منصب قائمقام قضاء بئر السبع ما بين عامي 1929 – 1943، يعتبر العارف أحد أكبر المؤرخين الفلسطينيين ولقب بشيخهم وعميدهم، معلومات عن مظهر رسلان من الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء نسخة محفوظة 20 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

معلومات عن عارف العارف على موقع id.loc.gov ".id.loc.gov. مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019.

معلومات عن عارف العارف على موقع idref.fr ".idref.fr. مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019.

معلومات عن عارف العارف على موقع snaccooperative.org ".snaccooperative.org. مؤرشف من الأصل في 28 نوفمبر 2019.

تماري، سليم. "مع ناقة الله في سيبيريا: عارف العارف في الأسر الروسي خلال الحرب العالمية الأولى". بيروت: "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 76 (خريف 2008)، ص 109-127.

الحوت، بيان نويهض."المؤرخون الفلسطينيون والنكبة". بيروت: "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 89 (شتاء 2012)، ص 51-71.

الخالدي، محمد مصطفى وسليم عاصم السعيد وأحمد خليل العقاد (إعداد). "من هو؟ رجالات فلسطين 1945-1946". عمّان: مؤسسة التعاون، ط 2، 1999.

الخالدي، وليد. "عارف العارف، النكبة والفردوس المفقود". بيروت: "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 90 (ربيع 2012)، ص 51-85.

الدجاني، أحمد صدقي [وآخرون]. "من أعلام الفكر في فلسطين". القدس: مؤسسة دار الطفل، 1991.

شاهين، أحمد عمر. "موسوعة كتّاب فلسطين في القرن العشرين". دمشق: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، الجزء الثاني، 1992.

صالح، جهاد أحمد. "الرواد المقدسيّون في الحياة الفكرية والأدبية في فلسطين". رام الله: الاتحاد العام لكتاب والأدباء الفلسطينيين، الجزء الأول، ط 2، 2011.

العودات، يعقوب. "من أعلام الفكر والأدب في فلسطين". عمّان: [لجنة أصدقاء يعقوب العودات]، 1976.

فارس، عوني. "القدس والنكبة في ذاكرة عارف العارف". "حوليات القدس"، العدد 15 (ربيع-صيف 2013)، ص 51-61.

لوباني، حسين علي. "معجم أعلام فلسطين في العلوم والفنون والآداب". بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012.

"الموسوعة الفلسطينية"، القسم العام، المجلد الثالث. دمشق: إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.

(45) تقع حاصبيا وراشيا في لبنان، في حين تقع الكرك والسلط والطفيلة وعمان في الأردن، أما درعا وحماة وحمص والسليمية والعمرانية ودير الزور ومعرة النعمان ومنبج وغوطة دمشق وجبل سمعان وحلب واعزاز وإدلب فهي مدن في سوريا، انظر الخارطة المرفقة. العاصمة، ع (166)، (15/ صفر/ 1339هـ- 28/ تشرين الأول/ 1920م)، ص4-6.

(46) العاصمة، ع (171)، (5/ ربيع الثاني/ 1339هـ- 16/ كانون الأول/ 1920م)، ص7، انظر الخارطة المرفقة.

(47) العاصمة، ع (38)، (28/ رمضان/ 1337هـ- 27/ حزيران/ 1919م)، ص7.

(48) العاصمة، ع (164)، (5/ صفر/ 1339هـ- 18/ تشرين الأول/ 1920م)، ص2.

(49) العاصمة، ع (165)، (8/ صفر/ 1339هـ- 20/ تشرين الأول/ 1920م)، ص3.

(50) العاصمة، ع (35)، (17/ رمضان/ 1337هـ/ 16/ حزيران/ 1919م)، ص7.

(51) العاصمة، ع (36)، (20/ رمضان/ 1337هـ/19/ حزيران/ 1919م)، ص7.

(52) العاصمة، ع (144)، (5/ ذو القعدة/ 1338هـ - 5/ أغسطس/ 1920م)، ص6.

(53) مرض فيروسي على شكل طفح جلدي مميز، ويبدأ بحمّى مرتفعة ووعكة صحية وصداع والآم ظهرية مع الآم في البطن. للمزيد انظر: هايمان، دافيد، مكافحة الأمراض السارية: تقرير صادر عن الجمعية الأمريكية للصحة العامة، ط19، ترجمة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر 2010م، ص654. سيشار إليه: هايمان، مكافحة الأمراض السارية.

(54) حمى التيفوئيد هو مرض تسببه بكتيريا السالمونيلا التيفية، وتحدث الإصابة به عادة عن طريق تناول طعام أو ماء ملوث. ويُسبب هذا المرض الشديد الحمى لفترة طويلة أو صداع أو غثيان أو فقدان للشهية أو إمساك أو إسهال في بعض الأحيان. وغالبًا ما تكون الأعراض غير محددة وغير مميزة من الناحية السريرية عن أمراض الحمى الأخرى. للمزيد انظر: منظمة الصحة العالمية، 2020، الرابط: www.who.int.

(55) الريماوي، التجربة الفيصلية، ص 44،العاصمة، ع (77)، (26/ صفر/ 1338هـ- 20/ تشرين ثاني/ 1919م)، ص4.

(56) العاصمة، ع (49)، (15/ ذو القعدة/ 1338هـ- 11/ أغسطس/ 1919م)، ص5.

(57) العاصمة، ع (103)، (3/ جمادى الآخرة/ 1338هـ- 23/ شباط/ 1920م)، ص3.

(58) العاصمة، ع (1)، (17/ جمادى الأولى/ 1337ه- 17/ شباط/ 1919م)، ص6.

(59) وهو في الأصل سوري نزح إلى مصر، وتولى مصالح الصحة في السودان زمناً طويلاً، يشهد عارفوه بعمله وتدل أعماله على قدرة فائقة وعناية نادرة بما يوكل إليه.

(60) العاصمة، ع (1)، (17/ جمادى الأولى/ 1337ه- 17/ شباط/ 1919م) ص6، الشيخ سعد بن علي الكرمي: ولد في طولكرم الفلسطينية عام 1852 وتعود أصول أسرته إلى مصر التي هاجر جده الأول منها إلى فلسطين، تلقى تعليمه الأول في طولكرم ثم أرسله والده إلى مصر للالتحاق بالجامع الأزهر حيث درس العلوم العربية والدين، ثم عاد إلى فلسطين وانتسب لسلك التعليم ثم عين مفتشاً لمعارف قضاء بني صعب، ثم تولى الإفتاء في قضاء طولكرم، وفي عام 1922 دعته الحكومة العربية في شرق الأردن ليستلم منصب قاضي القضاة ووكيل الأمور الشرعية فغادر الكرمي إلى عمان وبقي شاغلاً للمنصب حتى عام 1926 حيث اعتزل المناصب الحكومية، وعاد إلى طولكرم وعاش بها حتى وفاته يوم الإثنين 1935/3/18م، كان الكرمي من أوائل الذين حملوا عبء النهوض بالعربية وإصلاح لغة الدواوين وأحد أعضاء الشعبة الأولى للترجمة والتأليف، ثم أصبح عضوا في ديوان المعارف الذي انقلب إلى المجمع العلمي العربي في 8 حزيران 1919 م، المصدر: موقع مجمع اللغة العربية بدمشق على الإنترنت تحت اسم الشيخ سعيد الكرمي.

موقع المدينة نيوز على الإنترنت تحت اسم ال الكرمي (طولكرم) الشيخ سعيد الكرمي.

سعيد الكرمي نسخة محفوظة 21 مارس 2018 على موقع واي باك مشين.

السيد، فؤاد صالح، أعظم الأحداث المعاصرة 1900 - 2014، ص2016 نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

سعيد الكرمي - مجمع اللغة العربية في دمشق نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

سعيد الكرمي ... شيخ القضاة ووالد الأدباء - قناة الجزيرة نسخة محفوظة 21 مارس 2018 على موقع واي باك مشين.

عائلة فلسطينية مثقفة: سعيد بن علي بن منصور الكرمي".صحيفة رأي اليوم. 12 ديسمبر 2020. مؤرشف من الأصل في 12 ديسمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 13 ديسمبر 2020.

سعيد الكرمي (1852 – 1935) نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

السويدان، طارق، فلسطين: التاريخ المصور، ص220 نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

aljazeera نسخة محفوظة 21 مارس 2018 على موقع واي باك مشين.

سعيد الكرمي نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

الجبوري، كامل سلمان جاسم (2003). معجم الشعراء 1-6 - من العصر الجاهلي إلى سنة 2002م ج2. 3 (الطبعة الأولى). بغداد، العراق: دار الكتب العلمية. صفحة 329. مؤرشف من الأصل في 11 ديسمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 11 ديسمبر 2020.

السالم، ولد، حجاج ومهاجرون، ص165 نسخة محفوظة 7 مايو 2020 على موقع واي باك مشين.

الخطيب. معجم المؤلفين: أدباء الطبعة الأولى. كتاب للنشر والتوزيع. صفحة 158. مؤرشف من الأصل في 11 ديسمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 11 ديسمبر 2020.

(62) العاصمة، ع (10)، (15/ جمادى الأولى/ 1337هـ- 1/ آذار/ 1919م)، ص4.

(63) العاصمة، ع (53)، (29/ ذو القعدة/ 1338هـ- 25/ أغسطس/ 1919م)، ص3.

(64) العاصمة، ع (54)، (2/ ذو الحجة/ 1338هـ- 28/ أغسطس/ 1919م)، ص5.

(65) العاصمة، ع (63)، (8/ محرم/ 1338هـ- 2/ تشرين الأول/ 1919م)، ص2.

(66) العاصمة، ع (63)، (8/ محرم/ 1337هـ- 2/ تشرين الأول/ 1919م)، ص4.

(67) العاصمة، ع (73)، (7/ تشرين الثاني/ 1338هـ- 13/ صفر/ 1919م)، ص2.

(68) العاصمة، ع (148)، (6/ ذو الحجة/ 1338هـ- 19/ أغسطس/ 1920م)، ص4.

(69) العاصمة، ع (96)، (5/ جمادى الأولى/ 1338هـ- 26/ كانون الثاني/ 1920م)، ص2.

(70) العاصمة، ع (77)، (28/ صفر/ 1338هـ- 20/ تشرين الثاني/ 1919م)، ص3.

(71) العاصمة، ع (24)، (9/ شعبان/ 1337هـ- 9/ أيار/ 1919م)، ص2، من جهة أخرى يعرف الطاعون على أنه مرض بكتيري معدٍ حاد تسببه البكتيريا الطاعونية (Yersinia Pesttis)، وهو من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، ويصنف كأحد الأمراض الخطيرة في حالة في عدم السيطرة عليه،

ويعد هذا الوباء كابوساً مرعباً في الذاكرة الجماعية للجنس البشري؛ لما أحدثه وسبب في فناء شامل لدول بكاملها، وأفنى شعوباً بأسرها، ومسح مدناً عديدة على وجه الأرض، وأطلق المؤرخون على مرض الطاعون (الموت الأسود)، لأنه كلما زار منطقة حفر في أرضها تاريخا أسود لا ينسى. للمزيد انظر: جبر، أحمد عبد الرزاق، الطاعون الخطر القادم، قسم إنتاج الحيوان، كلية الزراعة، الجامعة المنصورة، العراق 2009م، ص2. سيشار إليه: جبر، الطاعون.

(72) العاصمة، ع (124)، (25/ شعبان/ 1338هـ- 13/ مارس/ 1920م)، ص5.

(73) العاصمة، ع (125)، (29/ شعبان/ 1338هـ- 17/ أيار/ 1920م)، ص5.

(74) العاصمة، ع (83)، (19/ ربيع الأول/ 1338هـ- 11/ كانون الأول/ 1919م)، ص4.

(75) العاصمة، ع (85)، (26/ ربيع الأول/ 1338هـ- 18/ كانون الأول/ 1919م)، ص3.

(76) العاصمة، ع (114)، (17/ رجب/ 1338هـ- 5/ نيسان/ 1920م)، ص7.

(77) العاصمة، ع (91)، (18/ ربيع الأول/ 1338هـ- 8/ كانون الثاني/ 1920م)، ص2؛ العاصمة، ع (126)، (2/ رمضان/ 1338هـ- 20/ أيار/ 1920م)، ص5.

(78) العاصمة، ع (96)، (6/ جمادى الثانية/ 1338هـ- 26/ كانون الثاني/ 1920م)، ص3.

(79) العاصمة، ع (103)، (4/ جمادى الثانية/ 1338هـ- 23/ شباط/ 1920م)، ص7.

(80) المصدر نفسه.

(81) العاصمة، ع (1)، (17/ جمادى الأولى/ 1337ه- 17/ شباط/ 1919م)، ص6.

(82) ومعنى كلمة التيفوس (Typhus)، وبينت أن العوامل المسببة له هي بكتيريا الريكتسية البروفايسيكية، وأيضاً الحمى الوبائية المنقولة بالقمل، أو من خلال التيفوس النشمية أو الريكتسية الهرية المسببة لحمى التيفوس المتوطن والمنقول بالبراغيث، وأشارت إلى فترة حضانة هذا الداء من أسبوع إلى أسبوعين، وتكون في بعض الأحيان من ستة أيام إلى واحد وعشرين يومًا، وأضافت أن عدوى هذا المرض لا تنتقل من شخص إلى آخر. للمزيد انظر: وزارة الصحة اللبنانية، برنامج الرصد الوبائي: دليل ترصد الأمراض الانتقالية، الجمهورية العربية اللبنانية 2015م، متوفر الدليل على موقع وزارة الصحة العامة: www.moph.gov.lb

(83) العاصمة، ع (15)، (8/ رجب/ 1337هـ- 8/ نيسان/ 1919م)، ص3.

(84) العاصمة، ع (22)، (2/ شعبان/ 1337هـ- 2/ حزيران/ 1919م)، ص5.

(85) العاصمة، ع (15)، (8/ رجب/ 1337هـ- 8/ نيسان/ 1919م)، ص3.

(86) العاصمة، ع (28)، (22/ شعبان/ 1337هـ- 22/ أيار/ 1919م)، ص3.

(87) العاصمة، ع (31)، (4/ رمضان/ 1337هـ- 4/ حزيران/ 1919م)، ص3.

(88) العاصمة، ع (33)، (6/ رمضان/ 1337هـ- 5/ حزيران/ 1919م)، ص2.

(89) العاصمة، ع (41)، (12/ شوال/ 1337ه- 10/ تموز/ 1919م)، ص7.

(90) العاصمة، ع (47)، (8/ ذو القعدة/ 1338هـ- 4/ أغسطس/ 1919م)، ص3.

(91) العاصمة، ع (48)، (11/ ذو القعدة/ 1338هـ- 7/ أغسطس/ 1919م)، ص3.

(92) العاصمة، ع (61)، (5/ محرم/ 1338هـ- 29/ أيلول/ 1919م)، ص3.

(93) العاصمة، ع (126)، (2/ رمضان/ 1338هـ- 20/ أيار/ 1920م)، ص5.

(94) التهاب السحايا هو التهاب الأغشية (السحايا) المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي، يحفز التورم من التهاب السحايا عادة أعراضًا مثل الصداع والحمى والعنق المتصلب، أغلب حالات التهاب السحايا في الولايات المتحدة تنتج عن عدوى فيروسية، ولكن العدوى البكتيرية والطفيلية والفطرية هي مسببات أخرى. وبعض حالات التهاب السحايا تتحسن دون علاج في غضون عدة أسابيع. وهنالك حالات أخرى يمكن أن تكون مهددة للحياة وتتطلب علاجًا طارئًا بالمضادات الحيوية، ويتم طلب رعاية طبية فورية إذا اشتبهت في إصابة شخص ما بالتهاب السحايا، علاج التهاب السحايا البكتيري المبكر يمكنه منع المضاعفات الخطيرة. وهي متلازمة سريرية شائعة نسبياً، وهي ذات أسباب فيروسية متعددة. للمزيد انظر: هايمان، مكافحة الأمراض السارية، ص483.

(95) العاصمة، ع (127)، (9/ رمضان/ 1338هـ- 27/ أيار/ 1920م)، ص4.

(96) العاصمة، ع (128)، (13/ رمضان/ 1338هـ- 31/ أيار/ 1920م)، ص2.

(97) العاصمة، ع (130)، (20/ رمضان/ 1338هـ- 7/ حزيران/ 1920م)، ص3.

(98) العاصمة، ع (134)، (8/ شوال/ 1338هـ- 24/ حزيران/ 1920م)، ص2.

(99) العاصمة، ع (135)، (12/ شوال/ 1338هـ- 28/ حزيران/ 1920م)، ص5.

(100) العاصمة، ع (136)، (15/ شوال/ 1338هـ- 1/ تموز/ 1920م)، ص2.

(101) العاصمة، ع(54)، (2/ ذو الحجة/ 1338هـ - 28/ اغسطس /1919)، ص 5.

المصادر والمراجع:

تماري، سليم. "مع ناقة الله في سيبيريا: عارف العارف في الأسر الروسي خلال الحرب العالمية الأولى". بيروت: "**مجلة الدراسات الفلسطينية**"، العدد 76 (خريف 2008).

جبر، أحمد عبد الرزاق، **الطاعون الخطر القادم**، قسم إنتاج الحيوان، كلية الزراعة، الجامعة المنصورة، العراق 2009م.

جريدة العاصمة، دمشق، (1918-1920)م.

الجزيرة، نسخة محفوظة 21 مارس 2018 على موقع واي باك مشين.

الحوت، بيان نوييهض، المؤرخون الفلسطينيون والنكبة، بيروت، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد(89)، شتاء 2012.

الخالدي، محمد مصطفى وسليم عاصم، **رجالات فلسطين (1945-1946)**، ط 2، عمّان.

الخالدي، وليد، "عارف العارف، النكبة والفردوس المفقود". بيروت: "**مجلة الدراسات الفلسطينية**"، العدد 90، (ربيع 2012).

خوري، فليب، **سوريا والانتداب الفرنسي**، دمشق، 1983م.

الدجاني، أحمد صدقي [وآخرون]. "**من أعلام الفكر في فلسطين**"، مؤسسة دار الطفل، القدس، 1991.

الريماوي، **سهيلة، التجربة الفيصلية في بلاد الشام**، سلسلة التثقيف الشبابي، وزارة الشباب، عمان، 1988م.

شاهين، أحمد عمر، "**موسوعة كتّاب فلسطين في القرن العشرين**"، ج 2، دمشق: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1992.

صالح، جهاد أحمد، "**الرواد المقدسيّون في الحياة الفكرية والأدبية في فلسطين**". الاتحاد العام لكتاب والأدباء الفلسطينيين، الجزء الأول، ط 2، رام الله ،2011.

الطنطاوي، علي، **رجال من التاريخ**، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، 1411هـ.

عبد القادر، عياش، **معجم المؤلفين السوريين**، ط1، دار الفكر، دمشق، 1982م.

العودات، يعقوب. "من **أعلام الفكر والأدب في فلسطين**". [لجنة أصدقاء يعقوب العودات]، عمّان، 1976.

فارس، عوني. "القدس والنكبة في ذاكرة عارف العارف". "**حوليات القدس**"، العدد 15، (ربيع - صيف 2013).

لوباني، حسين علي. "**معجم أعلام فلسطين في العلوم والفنون والآداب**". مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2012.

"**الموسوعة الفلسطينية**"، القسم العام، المجلد الثالث. إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984.